[521] ومنهم عبيد ا (1) بن الحر الفارس له نسخة يرويها عن أمير المؤمنين عليه السلام. وذكر النجاشي عن أبي العباس أن البخاري (ذكر) (2) ذلك. ويظهر من ابن شهرآشوب أن لسلمان الفارسي وأبي ذر الغفاري رحمهما ا مصنفا فيه (3). وفيه (4) - أيضا - قال عند حكايته عن الغزالي (إن أول كتاب صنف في الاسلام كتاب ابن جريح في الاثار عن مجاهد وعطاء بمكة، ثم كتاب معمر بن راشد الصنعاني باليمن، ثم كتاب الموطأ لمالك بن أنس، ثم جامع سفيان الثوري) ما لفظه: (بل الصحيح إن أول من صنف فيه أمير المؤمنين عليه السلام، جمع كتاب ا تعالى، ثم سلمان الفارسي رضي ا عنه، ثم أبو ذر الغفاري رضي ا عنه، ثم الاصبغ بن نباته، ثم عبيد ا (5) بن أبي رافع، ثم الصحيفة الكاملة عن زين العابدين عليه السلام (6). أقول: ولا تنافي بين ما ذكره الغزالي وما ذكره ابن شهرآشوب، فإنما يريد الغزالي أول من صنف في الاسلام من أسلافهم الاخذين عن كل صحابي وتابعي لا الاخذين عن أهل بين النبوة، ومعارف التنزيل، وإلا لذكر كتاب الديات لامير المؤمنين عليه السلام، المعروف في تلك الازمان، ورواه البخاري في باب كتابة العلم، وصاحب المشكاة في باب حرم المدينة، وفي باب الصيد والذبائح، وصاحب الصواعق عن مسلم. ولا ينطق بمثل الغزالي قلة التتبع فليس إلا ما ذكرنا، وهو يؤيد ما ذكرنا من تقدمنا في جمع الحديث وتأخرهم، وأنه لم يكن لهم فيه شئ في الاحكام قبل جمع الموطأ. ثم إن السيد رحمه ا في العدة وجه عد ابن شهرآشوب جمع القرآن المجيد في

_____

(1) كذا في النجاشي 9 / 6 وفي المتن عبد ا. (2) ما بين القوسين ساقط من المتن. (3) أي في العصر الاول. (4) أي في كتاب معالم العلماء. (5) في المتن: (عبد ا، والصحيح ما اثبتناه. (6) معالم العلماء:

2. _____